# حنكةُ النبيِّ القائدِ صلى الله عليه واله وسلم في استغلالِ الثغراتِ في صلحِ الحديبية، وضعِ النساءِ فيه أنموذجًا

أ. م. د. نهاد حميد العيبي

كلية التربية – الجامعة المستنصرية

**الكلمات المفتاحية:** النبي. الحديبية. النساء

**الملخص:**

إن صُلح الحديبية وفتح مكّة، من أهمّ الأحداث التاريخية في تاريخ الإسلام، وذلك يعود لأنّ هذا الصلح -إن جاز التعبير- هو شعلة الأحداث التاريخية المهمّة، ومنها بيعة الرضوان وفتح مكّة؛ الذي بدأ الإسلام فيه قويًا عزيزًا، وقد قام به النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بإعلان الهدنة بين المسلمين والمشركين لمدة عشرة أعوام، لكن لم تدم هذه الهدنة عامين أو أقل حتى قام المشركون بنقض العهد مع النبي عليه الصلاة والسلام، ومن هنا قام فتح مكّة واشتدّ عود الإسلام.

**المقدمة:**

شهد الصلح الذي تم اقراره بين المسلمين بقيادة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وبين المشركين الكثير من النقاط التي كان لها مردود ايجابياً في المستقبل القريب على المسلمين بعد ان استقرت من قبلهم خاصة قضية التحالفات، اذ تمكنوا من اقامة تحالفات جديدة مع قبائل الجزيرة العربية ، كما منحت المجال في التوسع بالدعوة بعد ان اطمأنوا بعدم غدر قريش لهم ومطاردة دعاة المسلمين .

نساء صلح الحديبية:

ولم تكن حسنات هذا الصلح تقتصر على ما دون به من فقرات فقط ، بل امتدت الى ما أغفل منها، وعلى وجه التحديد كيفية التعامل مع النساء المسلمات اللائي كن تحت رجال مشركين من قريش تمكن من اللحاق بمعسكر المسلمين فيما بعد ، اذ لم تتم مناقشة وضعهن اثناء تدوين الاتفاق ، وهذا يبدو ضيق افق المفاوض القرشي الذي افتقر فهمه على وضع الرجال فقط دون النظر الى النساء ، وهذا الامر على ما يبدو ناتج عن النظرة القاصرة للمرأة من قبل المشركين فلم تعطِ اهمية تذكر في حركة تجمعهم تدخل في ميزان القوى على عكس نظرتهم

للرجال ، لذلك اغفلوا حضورها اثناء ترتيب الصلح، وهي في قبال ذلك حاضرة في ادبيات الاسلام ونبيه، وقد وردت الكثير من الآيات والاحاديث التي تعزز مكانتها الاجتماعية ،على هذا سكت النبي الاكرم(صل الله عليه واله وسلم) عن ذكرها في الصلح لاستشراف المستقبل لما ستؤول اليه الامور من محاولة الكثير منهن من الالحاق بدولته المباركة .

اما نص الشرط فكان : " على أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، ومن جاءنا ممن معك لا نرده عليك " [1] لذلك اعلن النبي القائد (صل الله عليه واله وسلم) بعد مجيء النساء اليه أن نصوص صلح الحديبية لا تشمل النساء .

ومن هؤلاء النسوة اللائي تمكنّ من اللحاق بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة هن :

اولاً : ام كلثوم ( ت 40 هـ) :

هي ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي وامها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن مناف بن قصي[2].

ازواجها واولادها :

لقد تقدم لخطبة أم كلثوم الكثير من الصحابة لانها كانت صغيرة السن ولم تتزوج وكذلك لشجاعتها واصرارها على الدخول في الدين الاسلامي وهذا يأتي من صدق ايمانها بالله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم).

1- زيد بن حارثة :

وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن أمرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن أمرئ القيس [3] وامة سعدى بنت ثعلبة امرأة من بني طي [4].

وقد وهبت أم كلثوم بنت عقبة نفسها إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فزوجها النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) إلى زيد بن حارثة [5] الا انها لم تدم معه فترة طويلة حيث طلقها زيد بن حارثة [6].

اما اولاد أم كلثوم من زيد بن حارثة فهم زيد هلك صغيراً ورقية ماتت في حجر عثمان ابن عفان (رض) [7] وقد استشهد زيد ابن حارثة في معركة مؤته سنة 8 هـ [8].

2- الزبير بن العوام :

وهو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامه صفية بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي [9].

تزوج الزبير بن العوام أم كلثوم بنت عقبة بعد الهجرة وكان يضرب النساء كما كان يقع بينه وبين أم كلثوم بنت عقبة ما يقع بين المرء وزوجته [10] ،ولشدته على النساء كانت له كارهة لذلك طلبة

منه الطلاق وهو يأبى عليها ذلك حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم فالحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة ثم خرجت ووضعت فأدركها إنسان من اهلها واخبره انها وضعت فقال خدعتني خدعها الله فأتى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فذكر ذلك له فطلب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أن يرجعها الا انه لم يقبل بذلك فولدت له زينب [11].

3- عبد الرحمن بن عوف :

وهوعبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب وامه الشفاء بن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب [12].

روي عن بسرة بنت صفوان قالت : " دخل علي رسول الله (ﷺ) وأنا أمشط عائشة فقال يا بسرة من يخطب أم كلثوم قلت يخطبها فلان وفلان وعبد الرحمن بن عوف فقال اين انتم من عبد الرحمن فإنه من سادة المسلمين ... قلت يا رسول الله انما تكره أن تنكح على ضر وتسأل طلاق بنت عمها شيبة بنت ربيعة قال : فأعاد قوله كما قال قالت : فأعدت عليه قولي فاعاد قوله الثالثة قال : إنها إن تنكح تحظ وترض ، قالت عائشة يا فتيتاه الا تسمعين ما يقول رسول الله صل الله عليه وسلم قالت فمسحت يدي من غسلها وذهبت إلى أم كلثوم فاخبرتها بما قال رسول الله صل الله عليه وسلم قالت فارسلت أم كلثوم إلى عثمان بن عفان وإلى خالد بن سعيد فزوجانيه والله رضيت " [13].

اما اولاد عبد الرحمن بن عوف :

فقد اختلف المؤرخون في اولاد عبد الرحمن فمنهم من قال : إبراهيم وحميد[14] ومنهم من قال : محمد وإبراهيم وحميد وزيد [15].

4- عمرو بن العاص :

تزوج عمروا بن العاص أم كلثوم بنت عقبة ولم تنجب منه اولاداً فماتت عنده[16]

وفي رواية اخرى تذكر ان الخليفة عثمان بن عفان (رض) عزل عمروا بن العاص من ولاية مصر فأخذ عمروا بن العاص يحرض على الخليفة ، ثم طلق عمروا أم كلثوم لأنها اخت الخليفة عثمان بن عفان (رض) لامه [17] اي لأ يوجد ذنب لها فقط لأنها اخت الخليفة عثمان بن عفان (رض) .

نشأتها :

نشأت أم كلثوم في أسرة معادية للإسلام وكان ابوها شديد الكره والعداء للإسلام وللنبي الخاتم (صلى الله عليه واله وسلم) وكذلك الحال لأخوتها عمارة والوليد وخالد كما ازداد كراهية إخوتها للنبي (صلى

الله عليه واله وسلم) والمسلمين عندما قتل ابوها في غزوة بدر فقد خرج عقبة بن ابي معيط للقتال مع المشركين فقتل ونهزم المشركين [18].

اسلامها :

اسلمت قديماً وكانت من الاوائل اللاتي بايعن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) [19] وقالوا في أم كلثوم " لا نعلم قرشية خرجت بين أبوين مسلمة مهاجرة إلى الله الا أم كلثوم بنت عقبة"[20] لقد هاجرت إلى المدينة في السنة السابعة للهجرة [21] وصلت مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) القبلتين [22] وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يخرجها من المغازي ويضرب لها سهم [23] وهي اخت عثمان بن عفان (رض) لأمه [24] ماتت في خلافة علي ابن ابي طالب (عليه السلام) [25].

ولام كلثوم بنت عقبة احاديث كثيرة عن النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) منها انها قالت : " ما سمعت رسول الله (ﷺ) رخص في شيء من الكذب الا في ثلاث الرجل يقول القول يريد الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها" [26].

وروت ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال : (( ليس الكاذب من أصلح بين اثنين وقال خيراً أو نمى خيراً)) [27].

وقالت أم كلثوم سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : " قل هو الله أحد تعدل ثلث القران" [28].

وذكرت أم كلثوم ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال : " افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح " [29] والمراد بالكاشح العدو الباطن العداوة كانه اضمر العداوة [30].

هجرتها إلى المدينة :

بدأت أم كلثوم تخطط كيف يمكنها الوصول الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة لكي تعبد الله تعالى بكل حرية وبلا خوف او رعب من مشركي قريش وكذلك من اهلها لأنها لو اعلنت اسلامها لقتلوها اخوتها او عذبوها ، فبدأت تخرج إلى الصحراء خارج مكة نحو خمسة كيلو مترات وكانت تغيب ثلاث او اربعة ايام عن اهلها حتى عزمت على الهجرة إلى المدينة ، ولها قصة جميلة اثناء هجرتها هذه تتحدث فيها قائلة : " كنت أخرج إلى بادية لنا بها أهلي فأقيم فيها ثلاث وأربع وهي من ناحية التنعيم او قالت بالحصحاص ثم أرجع إلى أهلي فلا ينكرون ذهابي حتى أجمعت السير، فخرجت يوماً من مكة كأني اريد البادية التي كنت فيها فلما رجع من تبعني خرجت حتى انتهيت إلى الطريق فإذا رجلٌ من خزاعة فقال : أين تريدين فقلت : حاجتي فما مسألتك ومن انت فقال : رجلٌ من خزاعة . فلما ذكر خزاعة اطمأنية إليه لدخول خزاعة في عهد

رسول الله صل الله عليه وسلم وعقده فقلت اني امرأة من قريش أريد اللحاق برسول الله ولا علم لي بالطريق. فقال : أهل الليل والنهار أنا صاحبك حتى اوردك المدينة. ثم جاءني ببعير فركبته فكان يقود بي البعير لا والله ما كلمني بكلمةً حتى إذا أناخ البعير تنحى عني فإذا نزلت جاء إلي البعير فقيدة في الشجرة وتنحى عني في الشجرة حتى اذا كان الرواح جذع البعير فقربه وولى عني فإذا ركبته أخذ برأسه فلم يلتفت وراءه حتى تنزل فلم يزل كذلك حتى قدما المدينة فجزاه الله خير من صاحب ، فكانت تقول : نعم الحي خزاعة ! قالت فدخلت على أم سلمة زوج النبي صل الله عليه وسلم وأنا منقبة فما عرفتني حتى انتسبت وكشفت النقاب فالتزمتني وقالت : هاجرت الى الله والى رسوله فقالت : نعم وأنا اخاف ان يردني رسول الله ﷺ الى المشركين كما رد غيري من الرجال أبا جندل بن سهيل وأبا بصير وحال الرجال يا أم سلمة ليس كحال النساء والقوم مصبحي قد طالت غيبتي عنهم اليوم ثمانية أيام منذ فارقتهم فهم يبحثون قدر ما كنت أغيب ثم يطلبونني فإن لم يجدوني رحلوا إلي فساروا ثلاثاً . فدخل رسول الله صل الله عليه وسلم على أم سلمة فأخبرته أم سلمة خبر أم كلثوم فرحب بها رسول الله صل الله عليه واله وسلم وقالت أم كلثوم : يارسول الله إني فررت بديني إليك فامنعني ولا تردني اليهم يفتنوني ويعذبوني فلا صبر لي على العذاب إنما أنا امرأة وضعف النساء إلى ما تعرف وقد رأيتك رددت رجلين الى المشركين حتى امتنع احدهما وأنا امرأة ! فقال رسول الله ﷺ : إن الله نقض العهد في النساء وانزل الله فيهن الممتحنة وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم فكان رسول الله صل الله عليه واله وسلم يرد من جاء من الرجال ولا يرد من جاء من النساء . وقدم أخواها من الغد الوليد وعمارة ابنا عقبة بن أبي معيط فقالا : يا محمد فِ لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه. فقال : قد نقض الله ! فانصرفا "[31] .

وهذا المقطع الاخير من الرواية يؤيد ان النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اتخذ بعدم رد النساء المسلمات الى اهلهن من قريش بعد ان حصل على الدعم والتفويض من قبل السماء من هذا الاتجاه خاصة بعد نزول سورة الممتحنة التي يبدو انها نزلت بعد ورود تلك النسوة إلى المدينة ويؤكد ذلك ما ذكره الطبري وابن كثير وغيرهم [32].

لقد فتحت أم كلثوم الباب للنساء اللاتي أتين من بعدها ، فإن اي امرأة تومن بالله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) اصبحت لا تخشى أن يعيدها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الكفار او إلى اهلها مهما كان السبب ، لذلك كانت هجرة أم كلثوم بركة وخير على النساء اللائي تركن مكة وهاجرن الى المدينة فراراً بدينهن من الكفار في مكة .

ثانياً : سبيعة الاسلمية :

وهي سبيعة بنت الحارث الاسلمية [33] اسلمت وبايعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وعاهدته ان تكون مخلصة لله ولرسوله وأن تعمل من اجل خدمة الدين الاسلامي ، تزوجها سعد بن خولة من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا وتوفي في حجة الوداع وهي حامل ثم وضعت حملها بعد وفاة زوجها ، وبعد ان قضت نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك وهو رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فإنك والله ما انت بناكح حتى تمر علينا أربعة اشهر وعشر ، فلما قال لها ذلك جمعت ثيابها حيث امست واتت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي [34] وهنا تظهر سبيعه الفطنة حيث ترددت حين افتاها ابو السنابل بل ذهبت إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حتى تأكدت من صحة الفتوى ، كما يدل تصرف سبيعة على حرص المرأة المسلمة على السؤال والتفقه في الدين ولو كان مما تخجل النساء منه فلا حياء في الدين، ولكي لا تقع في الخطأ ، بل عند السؤال سوف تكون عقيدتها صحيحة وخالصة لله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) .

اما الحرية التي منحها الاسلام للمرأة فقد تتضح من خلال أن المرأة لا تتزوج الا برضاها ولا يجبرها احد على ذلك، وهذه هي الحرية والديمقراطية التي منحها الإسلام للمرأة المسلمة ، وليس كما ادعى بعض المستشرقين وعلماء الغرب من أن المسلمة مظلومة عند المسلمين وليس لها اي حرية وغيرها .

بعد صلح الحديبية جاءت سبيعة الاسلمية مسلمة بعد الفراغ من كتابة الصلح ، ثم اقبل زوجها مسافرا من بني مخزوم في طلبها وكان كافراً واراد أن يردها من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فأعطى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) زوجها مهرها وما انفق عليها ولم يردها عليه فتزوجها عمر بن الخطاب (رض) واستحلفها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بانها ما خرجت من بغض زوج ولا رغبه عن ارض غلى ارض وما خرجت الا حباً لله تعالى ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) وما خرجت الا رغبة في الاسلام ، فحلفت بالله على ذلك [35] .

ويذكر بعض المؤرخين جاءت سبيعة الأسلمية والتحقت بالمسلمين في الحديبية بعدما وقعوا الصلح وجاء زوجها وهو كافر وطلب ارجاعها إليه فقال : " يا محمد، اردد علي امراتي ، فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد " [36] فنزلت الاية بياناً لأن الشرط في الرجال لا النساء كما في قوله تعالى في الممتحنة .

وبلغت هذه الصحابية المخلصة لله ولرسوله(صلى الله عليه واله وسلم) مكانة عالية من العلم والمعرفة والثقافة تنفي ما يدعيه الغرب والمغرضون من أن الاسلام كان وراء تخلف المرأة المسلمة وغياب وعيها ، لكن اثبتت الادلة ان المرأة المسلمة في ظل الاسلام كانت اكثر وعياً وعلماً وثقافة .

بعدها استقرت سبيعة الاسلمية بالمدينة وروت عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم) حديث حيث قالت :ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : " من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كانت له شهيداً او شفيعاً يوم القيامة "[37] .

قال ابن عبد البر وروى عن سبيعة الاسلمية : " روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين "[38] .

وفاتها :

في أحد الايام رأى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها اي في يدها اليسرى فقال : " مالها تأكل بشمالها ؟ أخذها داء غزة فقالت : يا نبي الله إن في يميني قرحة قال : وإن "[39] .

فقد تحققت نبؤة النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وقد ماتت بغزة حيث اصابها الطاعون وقتلها[40] .

ثالثاً : اروى بنت ربيعة :

اروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي [41] ، وزوجها طلحة بن عبيد الله، فهاجر وزوجته اروى في مكة وهي على دين قومها ففرق الاسلام بينهما [42] .

وكانت ممن فر الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من نساء الكفار ، فحبسها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وزوجها رسول الله خالد بن سعيد بن العاص[43] .

وقيل ان اروى بنت ربيعة تزوجها حبان بن منقذ الانصاري فولدت له واسعاً ويحيى ابن حبان [44] .

رابعاً : اميمة بنت بشر :

وهي اميمة بنت بشر من بني عمرو بن عوف [45] التي فرت من زوجها بمكة واتت النبي(صلى الله عليه واله وسلم ) تريد الاسلام ، وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) يقول للمرأة حين تأتيه ما اخرجك بغض زوجك أم شدة أصابتك أم تريدين الاسلام والهجرة إلى الله ورسوله ، فكانت تريد الاسلام ففعلت ذلك ، فبعث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى زوجها المشرك بما انفق عليها وهو من

الصداق، ثم امر النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) ان تتزوج سهل بن حنيف [46] وولد له عبد الله بن سهل[47].

اختلف المؤرخون في زوج اميمة بنت بشر فمنهم من قال :

ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن اياس حليف الانصار وكان بلوياً حالف بني عمرو بن عوف[48] الذي قتل في احد وصلى عليه النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) [49].

وقيل حسان بن الدحداحة الذي مات في حياة النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) وصلى عليه[50].

خامساً : زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (8هـ) :

تذكر بعض المصادر أن زينب امرأة ابي العاص بن ربيع اسلمت ولحقت بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم ) في المدينة ، وبقي زوجها مشركاً في مكة ، ثم خرج في تجارة وقبض عليه من اصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) فامنته زينب واطلق سراحة ، ثم اسلم فردها عليه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) [51].

وفي نصوص اخرى أن أبا العاص هو الذي أذن لها بالذهاب إلى المدينة وتكون مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) [52] ، وقيل ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) رد زينب عليه بغير مهر جديد، ونكاح جديد [53].

وفاتها : كانت وفاتها في السنة 8 هـ [54].

النسوة اللائي لحقن بالمشركين :

اولا : فاطمة بنت أبي أمية :

وهي فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي [55] كانت زوجة عمر بن الخطاب (رض) ولما اراد ان يهاجر أبت عليه ذلك وارتدت فتركها وهاجر . وتزوجها من بعده معاوية بن ابي سفيان ، فاعطى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) عمر بن الخطاب (رض) مهرها وما انفق عليها[56].

وعلى الرغم من ارتداد فاطمة بنت أبي أمية عن الاسلام الذي اوجب بعدم الاقتران بالمرأة المشركة ، إلا انه حفظ حقوق الزوج المالية كونه هذا التفريق حدث نتيجة هذه العقيدة التي تكفلت بإنصاف معتنقيها عند اصابتهم بأي ضرر في حال لحقهم جرائها ، لذلك نرى تعويض الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) لعمر بن الخطاب عن جميع ما انفق على هذه المرأة.

ثانياً : أم الحكم بنت ابي سفيان :

وهي أم الحكم بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية الاموية [57].

طلقها عياض بن غنم الفهري [58] الذي اسلم قبل الفتح وشهد الحديبية مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) وولاه عمر بن الخطاب (رض) الجزيرة ، ومات عياض بالشام سنة عشرين ، وهو ابن اثنين

وستين سنة [59] ، وتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي[60] فولدت له عبد الرحمن ، وقتل عبد الله بن عثمان يوم الطائف كافراً [61] .

روي عن ابن عباس قال: "ولى معاوية ابن أم الحكم مصر فقال له معاوية بن حديج الكندي : يا ابن اخي انما بعث بك أهلك ليفكهوك بها ، الحق اهلك ثم إن ابن حديج قدم على معاوية فقالت له أم الحكم : يا امير المؤمنين دعني اكلمه قال : لا تفعلي ، قالت بالقرابة لما فعلت ، قال : فأنت وذاك ، فقالت : يا ابن حديج ، لا جزاك الله ، خيرا عن واحدي ، قال ابن حديج من هذه يا امير المؤمنين ؟ قال : أم الحكم بنت أبي سفيان ، قال : اسكني ايتها الورهاء[62] فقد تزوجت فما استكرمت ، وولدت فما أنجبت ، فقال معاوية : قد والله نهيتها فابت"[63] .

ثالثاً : أم كلثوم :

أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرم بن حشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة [64] .

كانت أم كلثوم عند عمر بن الخطاب (رض) فطلقها في الهدنة [65] فولدت له عبيد الله وزيداً الاصغر [66] واعطى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مهرها من الغنيمة [67] .

رابعاً: هند بنت ابي جهل :

هند بنت عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم [68] .

زوجها :

هشام بن العاص بن وائل بن سعد بن سهم، هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ورجع إلى مكة حينما هاجر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى المدينة ، فحبسه ابوة وقومة بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) المدينة وشهد المشاهد ما بعد ذلك [69] وقتل في اليرموك [70] ، ولم يكن له عقب [71] ، وكانت هند بنت ابي جهل تحت هشام بن العاص فلحقت المشركين [72] .

خامساً : عبده بنت عبد العزى :

عبده بنت عبد العزى بن نضله بن عمرو بن غبشان الخزاعي [73] .

كانت تحت عمرو بن عبد ود الذي قتل بالخندق ، وفرت بعد قتله وكانت سنة في الجاهلية أنّ من مات زوجها كان اهلها احق بها [74] .

وعند البحث لم اجد ما يرتبط بعبدة بنت عبد العزى اي صلة بالحديبية الا ان بعض المصادر ذكرتها مع النساء اللاتي تركن الاسلام وعُدن إلى الشرك [75] .

وكل هذه النساء اللاتي تركن ازواجهن اعطاهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مهور نسائهم من اموال الغنيمة [76].

سادساً : بروع بنت عقبة :

وهي إحد النساء المشركات اللاتي لحقن بالمشركين[77] ، وكانت تحت شماس ابن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي المخزومي وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس، كان من مهاجر الحبشة ، شهد بدراً وقتل يوم احد شهيداً[78].

**الخاتمة :**

ان النصوص التأريخية ذكرت ان بعض النساء قد هاجرت من مكة إلى المدينة بعد عقد الصلح لذلك قامت قريش بطلب تلك النسوة من النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ان يرجعهن اليهم ،فرفض النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك معلناً ان نصوص صلح الحديبية لا تشمل النساء بل ذكرت فقط الرجال ، كما هو في احد الشروط التي كتبت بين النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وبين المشركين .

اما من ادعى ان القرآن قد نزل بنقض العهد فيما يخص إرجاع النساء ، فلو صح ذلك لأخذت قريش ذلك ذريعة للتشهير بالرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لانها لا تعترف بالقرآن ، كذلك موقف سهل بن عمرو من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عندما امر بكتابة الكتاب ورفض ان يكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ واصر على ان يكتب باسمك اللهم .

كما نستطيع القول ان النساء التي جاءت إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واعلان اسلامهن كُن يمتلكن ايماناً صادقاً لانهن تركن كل ما يتعلق بالدنيا وزينتها وخرجاً حباً بالله ورسوله ورغبةً في دين الاسلام .

كما ان النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) زوجهن من اصحابه ، ورد مهورهن الى ازواجهن السابقين ، وفي المقابل اعطى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مهور النساء اللائي تركن ازواجهن وكانت من اموال الغنيمة .

كما حفظ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حقوق الزوج المالية لان هذا التفريق حدث بسبب العقيدة ، لذلك عوض النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الرجال عن جميع ما انفقوه على نسائهم .

الهوامش:

[1] - ابن حنبل ،احمد بن حنبل (ت241هـ)،مسند احمد ،دار صادر،(بيروت ،د.ت)،ج4،ص330؛السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت911هـ)،الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة،(بيروت ،د.ت) ، ج6، ص77؛ الزيلعي، جمال الدين(ت762هـ)،نصب الراية، دار الحديث،(القاهرة ، 1415هـ)،ج3، ص248؛ العاملي ، جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الاعظم(ص)،دار الحديث،ط1،(قم،1426هـ)،ج16،ص59.

[2] -ابن سعد ،محمد بن سعد (ت230هـ)،الطبقات الكبرى ،دار صادر،(بيروت، د.ت)،ج8،ص230؛ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي،دار الجيل،ط1(بيروت،1412هـ)،ج4،ص1952.

[3] - العصفري، أبي عمرو خليفة بن خياط (ت240هـ)، طبقات خليفة ، تحقيق : الدكتور سهيل زكار،دار الفكر ،(بيروت،1993م)،ص32؛ابن حجر ،أحمد بن علي(ت852هـ)،الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد ،دار الكتب العلمية،ط1،(بيروت،1415هـ)،ج1،ص202.

[4] - العصفري ، طبقات خليفة ، ص32، ابن حجر، الاصابة ،ج2، ص494.

[5] -الطبرسي،الفضل بن الحسن(ت548هـ)،مجمع البيان في تفسير القران، تحقيق : لجنه من العلماء، مؤسسة الاعلمي،ط1،(بيروت،1415هـ)،ج8،ص161؛الطباطبائي،محمد حسين، الميزان في تفسير القران، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ،(قم ، د.ت)،ج16،ص326.

[6] - ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص45.

[7] - ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص45 ؛ الشيرازي ،صدر الدين السيد علي خان (1120هـ)،الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة بصيرتي،ط2،(قم، 1397هـ)،ص439.

[8] - ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص230 ؛ العصفري، أبي عمرو خليفة بن خياط (240هـ)،تاريخ خليفة ، تحقيق : الدكتور سهيل زكار،دار الفكر ،(بيروت ،1993م) ، ص52.

[9] - ابن سعد ، الطبقات ، ج3 ، ص100.

[10] - النميري ،ابو زيد عمر بن شبه(ت262هـ) ، تأريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتون ، ط2، (د. مك، د.ت)، ج2، ص493 .

[11] -ابن سعد،الطبقات،ج8،ص230؛ابن حجر،الإصابة،ج8،ص166؛الشوكاني،محمد بن علي (ت1255هـ) ، نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار ، دار الجبل،(بيروت، 1973م)،ج7،ص86.

[12] - ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص124 .

[13] - ابن عساكر،علي بن الحسين بن هبة الله(ت499هـ)،تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وسمية من حلها من الامثال أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق :علي شيري، دار الفكر،(بيروت،1416هـ)،ج35، ص280-281؛المتقي الهندي،علاء الدين علي المتقي(ت975هـ)،كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تصحيح صفوة السقا ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت ،1409هـ)،ج13،ص627.

[14] - ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص231.

[15] -الدينوري،عبد الله بن مسلم (ت276هـ)،المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة،ط2،(مصر،د.ت)، ص236.

[16] -ابن سعد ،الطبقات،ج8،ص231؛ابن حجر،شهاب الدين أحمد بن علي(ت852هـ)،فتح الباري بشرح صحيح البخاري،(د.مك، د.ت)،ج5،ص257.

[17] - الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3، ص393؛ الخرسان ، محمد مهدي حسن ، موسوعة عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القران ، مركز الابحاث العقائدي ، ط1،(العراق ،1428هـ)،ج2، ص239.

[18] -اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب(ت284هـ)، تاريخ اليعقوبي ،مؤسسة اهل البيت (ع)، دار صادر،(بيروت ، د،ت)،ج2،ص46 ؛ابن الاثير ،علي بن ابي الكرم (ت630هـ)،أسد الغابة في معرفة الصحابة،(د.مك ، د.ت)، ج2،ص89 ؛الخليلي ، جواد جعفر،من حياة الخليفة عثمان بن عفان ،الارشاد ،ط1،( بيروت ،2000م)، ص62.

[19] -الطبراني ،سليمان بن أحمد(ت360هـ)،مسند الشاميين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ،ط1،(بيروت،1426هـ)،ج4،ص185؛المباركفوري،محمد عبد الرحمن، تحفة الحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية ،ط1،(بيروت،1410هـ)،ج6،ص59.

[20] -الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ)،كتاب المغازي، تحقيق: د مارسون جونس ، دانش اسلامي ، (ايران،1405هـ)،ج1،ص633؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج8،ص230.

[21] - الذهبي ،شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد(ت748هـ)،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته، تعليق : أحمد محمد ،دار القبلة،ط1،(جدة،1413هـ)،ج2،ص537.

[22] - النيسابوري، محمد بن اسحاق (ت311هـ)،صحيح ابن خزيمة، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي،ط2،(د.مك،1412هـ)،ج4،ص78؛ الطبراني، سليمان بن احمد(ت360هـ)،المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية،ط2،(د. مك ،د.ت)،ج25،ص75.

[23] -ابن ابي الحديد ،عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت656هـ)،شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ، دار أحياء الكتب العربية ، ط2،(قم، 1387هـ)،ج15، ص266.

[24] -الحنفي ،علاء الدين أبي بكر بن مسعود(ت587هـ)،بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ،المكتبة الحبيبية ،ط1،(باكستان، 1409هـ)،ج3، ص219؛ المبار كفوري ، تحفة الاحوذي ،ج6،ص59.

[25] -المباركفوري ، تحفة الاحوذي ،ج6، ص59.

[26] -ابن حنبل ، مسند احمد ، ج6 ، ص404؛ السجستاني ، أبي داود سليمان بن الاشعث(ت257هـ)، سنن أبي داود ، تحقيق: سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ،ط1،(د.مك ، 1410هـ)،ج2، ص460.

[27] - الطيالسي ،سليمان بن داود(ت204هـ)،مسند ابي داود، دار المعرفة ،(بيروت ،د.ت)،ص230؛المروزي، اسحاق بن ابراهيم(ت238هـ)،مسند اسحاق بن راهويه، تحقيق: الدكتور عبد الغفور عبد الحق، مكتبة دار الايمان ،ط1،(السعودية،1412هـ)،ج5،ص201.

[28] -النسائي، أحمد بن شعيب (ت303هـ)،السنن الكبرى، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ،ط1،(بيروت ،1411هـ)،ج6،ص175.

[29] - البيهقي ،أحمد بن الحسين بن علي(ت458هـ)،السنن الكبرى ،دار الفكر ،(د.مك، د.ت)،ج7،ص27؛ الهيثمي،علي بن أبي بكر (ت807هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفواد ، ( بيروت، د.ت)، ج3، ص116.

[30] - الفراهيدي ،الخليل بن أحمد (ت175هـ) ، كتاب العين ،تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ،دار الهجرة ،ط2،(ايران ،1409هـ)،ج3،ص57؛ العسكري ،الحسن بن عبد الله بن سهل (ت395هـ)، الفروق اللغوية ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ،ط1،( قم ،1212هـ) ، ص443.

[31] -الواقدي ،المغازي ،ج1،ص633؛ الضحاك ، ابن ابي عاصم (ت287هـ) ،الآحاد والمثاني ، تحقيق: باسم فيصل أحمد ،دار الدراية ، ط11،(السعودية،1411هـ)،ج1،ص433 ؛ ابن الجوزي ،أبي الفرج عبد الرحمن (ت597هـ)،كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق : دكتور علي حسين البواب، دار الوطن ، ط1، (الرياض،1418هـ)،ج4،ص58.

[32] -الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ)،جامع البيان عن تأويل القران، تقديم : خليل الميس ،دار الفكر،(بيروت، د.ت)،ج28،ص85؛ ابن كثير،ابو الفداء إسماعيل بن كثير(ت774هـ)،تفسير القران العظيم ،دار المعرفة، (بيروت،1412هـ)،ج4 ، ص376 .

[33] -ابن سعد ، الطبقات ،ج8،ص287

[34] -البخاري،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت256هـ)،صحيح البخاري،دار الطباعة العامرة، باستنبول ، (د.مك،1401هـ)،ج5،ص13؛ابن ماجة ، محمد بن يزيد(ت275هـ)، سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ،(د.مك،د.ت)،ج1،ص653-654؛ابن قدامة،عبد الله بن أحمد (ت620هـ)،المغني، ،(د.مك،د.ت)،ج9، ص111.

[35] -الطبرسي،مجمع البيان،ج9،ص452؛المجلسي،محمد باقر(ت1111هـ)،بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار،دار أحياء التراث العربي ،ط3،(بيروت، 1403هـ)،ج20،ص337-338؛الغروي،محمد هادي،موسوعة التأريخ الاسلامي،مجمع الفكر الاسلامي،ط1،(قم،1428هـ)،ج2،ص647-648.

[36]-الطبرسي،مجمع البيان،ج9،ص452؛الشيرازي،الشيخ ناصر مكارم ،الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، (د.ت،د.مك)،ج18،ص257؛الحائري، سيد علي ،تفسير مقتنيات الدرر،دار الكتاب الاسلامي،مطبعة الحيدرية ،(طهران،1337هـ ش)،ج11، ص116.

[37] -الاصبهاني،ابي نعيم أحمد بن عبد الله(ت430هـ)،ذكر أخبار إصبهان،(ليدن،1934م)،ج2، ص103.

[38] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج 4 ، ص1859.

[39] -البيهقي،احمد بن الحسين(ت458هـ)،دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ،تعليق: الدكتور عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية،ط1،(بيروت،1405هـ)،ج6،ص239؛المقريزي،أحمد بن علي (ت845هـ)، إمتاع الاسماع بما للنبي (ص)من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد ،دار الكتب العلمية ،ط1، (بيروت،1420هـ)،ج2،ص98.

[40]-البيهقي،دلائل النبوة،ج6،ص239؛المقريزي،امتاع الاسماع،ج2،ص98؛الصالحي،محمد بن يوسف (ت942هـ)،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،تحقيق:عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية ، ط1،(بيروت،11414هـ)،ج10،ص215.

[41] - ابن حجر ، الاصابة ،ج8،ص7.

[42]-القرطبي،محمد بن أحمد(ت671هـ)،الجامع لاحكام القران ،دار أحياء التراث العربي ،(بيروت ،1405هـ)، ج18،ص15-16، ابن حجر ، فتح الباري ، ج9، ص369.

[43] -ابن حجر ،فتح الباري ،ج9،ص369 ؛الهاشمي ، الميرزا حبيب الله ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تصحيح: ابراهيم الميانجي ، مكتبة الاسلامية ،(طهران ، 1364هـ)،ج18، ص147.

[44]-الطبري ،احمد بن عبد الله(ت694هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى،مكتبة القدس ،(القاهرة ، 1356هـ)،ص247؛الامين،السيد محسن،اعيان الشيعة، تحقيق : حسن الامين ،دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت ،د. ت)،ج3،ص245 .

[45] -ابن حجر،الاصابة،ج8،ص29؛ابن الاثير ،علي بن ابي الكرم (ت630هـ)،أسد الغابة، ج5 ،ص402.

[46] - سهل بن حنيف بن واهب ويكنى ابا سعد ويقال ابو عبدالله وامه هند بنت رافع بن عميس،وشهد سهل المشاهد كلها مع رسول الله (ص)وشهد صفين مع علي بن ابي طالب (ع) ومات في الكوفة سنة 38هـ وصلى عليه علي بن أبي طالب (ع) ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص471 -472 .

[47] - النميري ، تأريخ المدينة المنورة ،ج2، ص494-495.

[48] - ابن حجر ، الاصابة ، ج1، ص503.

[49] - الواقدي ، المغازي ، ج1، ص281؛ المقريزي ، الامتاع الاسماع، ج1، ص165.

[50] -ابن حجر،الاصابة،ج2، ص58 ؛ابن الاثير،اسد الغابة ،ج3،ص178؛ المقريزي،امتاع الاسماع،ج1، ص303.

[51] - الطبراني، سليمان بن احمد (ت360ه)،المعجم الاوسط، تحقيق : ابو معاذ، دار الحرمين،(القاهرة ،1995م)،ج5،ص110؛ المجلسي ، بحار الانوار ،ج20،ص329.

[52] -ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،ج67،ص15

[53] -النويري،شهاب الدين احمد (ت733ه)نهاية الارب في فنون الادب ،دار الكتب ،(د.مك،د.ت)، ج18، ص211.

[54] - النويري ، نهاية الارب ، ج18، ص211.

[55] - البغدادي ، محمد بن حبيب(ت245ه) ، المحبر ،(د.مك،د.ت)، ص432

[56] - البغدادي ،المحبر،ص432؛القمي ،علي بن ابراهيم (ت329ه)،تفسير القمي ،صححه: السيد طيب الموسوي،منشورات مكتبة الهدى،(النجف،1387ه)،ج2،ص363؛الغروي،موسوعة التاريخ ،ج2،ص648.

[57] -ابن سعد ، الطبقات ، ج5 ، ص519؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج5 ، ص576.

[58] - ابن حجر ، الاصابة ، ج8، ص278.

[59] -البلاذري،احمد بن يحي(ت279ه)،انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر ، ط1،(لبنان ، د.ت)،ج11، ص74.

[60] - ابن حجر ، الاصابة، ج4، ص150 ؛البلاذري ، انساب الاشراف ،ج1، ص441 .

[61] -البغدادي ، المجر ، ص105 .

[62] -الورهاء : خرفاء بالعمل : ينظر : الزبيدي ، محب الدين محمد مرتضى،(ت1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق:علي شيري، دار الفكر،(لبنان، 1414ه)، ج19 ،ص115 .

[63] - البلاذري ، انساب الاشراف ،ج5 ، ص142.

[64] - النميري،تاريخ المدية المنورة ،ج2،ص654؛ابن حجر ،احمد بن علي (ت582ه)، تهذيب التهذيب ،دار الفكر ،ط1،(بيروت،1404ه)،ج2،ص146.

[65] - ابن هشام ،عبد الملك بن هشام(ت218ه)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محيي الدين، مكتبة محمد علي صبحي واولادة،(مصر،1383ه)،ج3،ص791،ابن كثير ،ابي الفداء إسماعيل(ت774ه)، البداية والنهاية ،تحقيق : علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط1 ،(لبنان ،1408ه) ،ج7 ، ص156؛ البكري ،عبد الرحمن احمد ، من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، الارشاد للطباعة والنشر ،ط7،(بيروت، 2002م)،ص68

[66] -النويري ،نهاية الارب ،ج19، ص391؛ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج7 ، ص156؛ العيني ، بدر الدين ابي محمد ،عمدت القاري شرح صحيح البخاري ، تصحيح:عبد الله محمود محمد، دار الكتب العلمية ،(بيروت، 1421ه)،ج24، ص318.

[67] - البغدادي ، المحبر ، ص433؛ الزيلغي ، جمال الدين ، تخريج الاحاديث والاثار ، تدقيق: خالد الزين ، مركز سبايدرنت (د.مك،د.ت) ج3، ص461.

[68] - ابن سعد ،الطبقات ،ج5،ص444 ؛ابن حبان ،محمد بن حبان بن احمد(ت354ه)، الثقات ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1،(الهند،1393ه)، ج3، ص310.

[69] - ابن سعد ، الطبقات ، ج4، ص141 .

[70] - ابن سعد، الطبقات ،ج4، ص193،البخاري ،محمد بن إسماعيل(ت256ه)،التاريخ الصغير،تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، دار المعرفة، ط1، (بيروت ، 1406ه)،ج1،ص61.

[71] - ابن سعد ، الطبقات ، ج4، ص192؛الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد (ت748ه)،سير اعلام النبلاء تحقيق: محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ،ط9،(د.مك،1413ه)،ج3،ص78.

[72] - البغدادي ، المحبر، ص432-433.

[73] - ابن حجر ، فتح الباري ،ج5 ، ص257 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،ج4 ، ص286

[74] - ابن حجر،فتح الباري،ج5،ص257 ؛الكاشاني ،فتح الله بن شكر الله(ت988ه)،زبدة التفاسير ،تحقيق: مؤسسة المعارف الاسلامية ،ط1،(ايران ،1423ه)، ج7،ص37.

[75] -البغدادي ،المحبر،ص432؛ابن حجر،فتح الباري،ج5، ص257؛ المجلسي ، بحار الانوار ،ج20،ص341 ، الغروي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج2، ص648.

[76] - المجلسي ، بحار الانوار ، ج20 ، ص341

[77] - الزيلعي ، تخريج الاحاديث والاثار ،ج3، ص460-461؛ الطبرسي، تفسير مجمع البيان ،ج9، ص455.

[78] - ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص345؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2، ص711 .

المصادر والمراجع :

القران الكريم

1- ابن الاثير ،علي بن ابي الكرم (ت630ه)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة،(د.مك ،د.ت)

2- الاصبهاني ، ابي نعيم أحمد بن عبد الله (ت430ه)

- ذكر أخبار إصبهان، مطبعة ابريل،(ليدن،1934م)

3- البخاري،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت256ه)

- صحيح البخاري،دار الطباعة العامرة،باستنبول،(د.مك،1401ه)

- التاريخ الصغير،تحقيق: محمود ابراهيم زايد،دار المعرفة،ط1، (بيروت،1406ه)

4 - البغدادي ، محمد بن حبيب(ت245هـ)

- المحبر ،(د.مك،د.ت)

5- البلاذري ، احمد بن يحي(ت279هـ)

- انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر،ط1،(لبنان،د.ت)

6- البيهقي،احمد بن الحسين(ت458هـ)

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ،تعليق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ،ط1،(بيروت،1405هـ)

- السنن الكبرى ، دار الفكر ،(د.مك، د.ت)

7- ابن الجوزي،أبي الفرج عبد الرحمن (ت597هـ)

- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق:دكتور علي حسين،دار الوطن ، ط1، (الرياض،1418هـ)

8- ابن حبان ،محمد بن حبان بن احمد(ت354هـ)

- الثقات ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط1،(الهند،1393هـ)

9 - ابن حجر،أحمد بن علي(ت852هـ)

- الإصابة في تمييز الصحابة،تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد،دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت ،1415)

- تهذيب التهذيب ،دار الفكر ،ط1،(بيروت،1404هـ)

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري،(د.مك،د.ت)

10 - ابن ابي الحديد ،عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت656هـ)

- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل،دار أحياء الكتب العربية،ط2،(قم، 1387هـ)

11 - ابن حنبل ، احمد بن حنبل (ت241هـ)

- مسند احمد ، دار صادر،(بيروت،د.ت)

12- الحنفي،علاء الدين أبي بكر بن مسعود(ت587هـ)

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،المكتبة الحبيبية ،ط1،(باكستان، 1409هـ)

13 - الدينوري،عبد الله بن مسلم (ت276هـ)

- المعارف،تحقيق: ثروت عكاشة،دار المعارف،ط2،(مصر،د.ت)

14 - الذهبي ،شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد(ت748هـ)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته،تعليق:أحمد محمد،دار القبلة، ط1،(جدة،1413هـ)

- سير اعلام النبلاء تحقيق: محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ،ط 9،(د.مك،1413هـ)

15- الزبيدي ، محب الدين محمد مرتضى،(ت1205هـ)

- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق:علي شيري، دار الفكر،(لبنان، 1414هـ)

16- الزيلعي ، جمال الدين (ت762هـ)

- تخريج الاحاديث والاثار،تدقيق: خالد الزين،مركز سبايدرنت(د.مك،د.ت)

- نصب الراية،دار الحديث،(القاهرة،1415هـ)

17 - السجستاني ، أبي داود سليمان بن الاشعث ،(ت257هـ)

- سنن ابي داود ، تحقيق: سعيد اللحام ، دار الفكر ، ط1، (د.مك ، 1410هـ)

18 - ابن سعد ، محمد بن سعد (ت230هـ)

- الطبقات الكبرى،دار صادر،(بيروت،د.ت)

19- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة،(بيروت، د.ت)

20- الشوكاني ، محمد بن علي (ت1255هـ)

- نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار ، دار الجبل،(بيروت، 1973م)

21-الشيرازي،صدر الدين السيد علي خان (ت1120هـ)

- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة،تقديم:محمد صادق بحر العلوم،مكتبة بصيرتي،ط2،(قم، 1397هـ)

22- الصالحي ،محمد بن يوسف(ت942هـ)

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق: عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية ، ط1،(بيروت،11414هـ)

23 - الضحاك ، ابن ابي عاصم (ت287هـ)

- الآحاد والمثاني،تحقيق:باسم فيصل أحمد،دار الدراية،ط11،(السعودية،1411هـ)

24 - الطبراني،سليمان بن احمد(ت360هـ)

- مسند الشاميين،تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي،مؤسسة الرسالة،ط1، (بيروت،1426هـ)

- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية،ط2،(د.مك ،د.ت)

- المعجم الاوسط، تحقيق : ابو معاذ ، دار الحرمين،(القاهرة ،1995م)

25- الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت548هـ)

- مجمع البيان في تفسير القران ، تحقيق : لجنة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي، ط1، (بيروت،1415هـ)

26 - الطبري ،احمد بن عبد الله (ت694هـ)

- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، مكتبة القدس ،(القاهرة ، 1356ه)

27- الطبري ، محمد بن جرير(ت310ه)

- تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : نخبة من العلماء الاجلاء ، مؤسسة الاعلمي (بيروت، 1879ه)

- جامع البيان عن تأويل القران ، تقديم : خليل الميس ، دار الفكر،(بيروت ، د.ت)

28 - الطيالسي ، سليمان بن داود(ت204ه)

- مسند ابي داود، دار المعرفة ،(بيروت ،د.ت)

29- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463ه)

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط1 ، (بيروت، 1412ه)

30- العيني ، بدر الدين ابي محمد(ت 855ه)

- عمدت القاري شرح صحيح البخاري ، تصحيح : عبد الله محمود محمد، دار الكتب العلمية (بيروت، 1421ه)

31- الكاشاني ، فتح الله بن شكر الله (ت988ه)

- زبدة التفاسير ،تحقيق : مؤسسة المعارف الاسلامية ، ط1،(ايران ،1423ه)

32- ابن كثير ،ابي الفداء إسماعيل(ت774ه)

- البداية والنهاية ، تحقيق :علي شيري، دار احياء التراث العربي،ط1 ،(لبنان ،1408ه)

- تفسير القران العظيم ، دار المعرفة، (بيروت،1412ه)

33 - ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله (ت499ه)

- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وسمية من حلها من الامثال أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق : علي شيري، دار الفكر ،(بيروت، 1416ه)

34- العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت395ه)

- معجم الفروق اللغوية ، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ، ط1، (قم ، 1212ه )

35- العصفري ، أبي عمرو خليفة بن خياط (ت240ه)

- طبقات خليفة ، تحقيق: الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت ، 1993م)

- تاريخ خليفة ، تحقيق : الدكتور سهيل زكار، دار الفكر،(بيروت ، 1993م)

36 - الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت175ه)

- كتاب العين ،تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الهجرة ، ط2، (ايران، 1409ه)

37- ابن قدامة ،عبد الله بن أحمد (ت620هـ)

- المغني، دار الكتاب العربي ،(د.مك ، د.ت)

38 - القرطبي ، محمد بن أحمد (ت671هـ)

- الجامع لاحكام القران ،دار أحياء التراث العربي ،(بيروت ،1405هـ)

39 -القمي ، علي بن ابراهيم (ت329هـ)

- تفسير القمي ،صححه : السيد طيب الموسوي ، منشورات مكتبة الهدى ،(النجف، 1387هـ)

40 - ابن ماجة ، محمد بن يزيد(ت275هـ)

- سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر،(د.مك،د.ت)

41- المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي (ت975هـ)

- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تصحيح صفوة السقا ،مؤسسة الرسالة (بيروت،1409هـ)

42- المروزي، اسحاق بن ابراهيم(ت238هـ)

- مسند اسحاق بن راهويه ، تحقيق : الدكتور عبد الغفور عبد الحق، مكتبة دار الايمان ،ط1،(السعودية،1412هـ)

43 – المجلسي ، محمد باقر(ت1111هـ)

- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، دار أحياء التراث العربي ، ط3، (بيروت، 1403هـ)

44 – المقريزي ، أحمد بن علي (ت845هـ)

- إمتاع الاسماع بما للنبي (ص)من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد ،دار الكتب العلمية ،ط1، (بيروت،1420هـ)

45- النسائي، أحمد بن شعيب (ت303هـ)

- السنن الكبرى ، تحقيق : الدكتور عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط1 ،(بيروت ،1411هـ)

46 - النميري ، ابو زيد عمر بن شبه(ت262هـ)

- تأريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتون ، ط2 ،(د. ت، د. مك)

47- النويري، شهاب الدين احمد (ت733هـ)

- نهاية الارب في فنون الادب ،دار الكتب ،(د.مك ، د.ت)

48 – النيسابوري ، محمد بن اسحاق (ت311هـ)

- صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : الدكتور محمد مصطفى ، المكتب الاسلامي ، ط2 ، (د.مك ، 1412هـ)

49- ابن هشام ،عبد الملك بن هشام(ت218هـ)
- السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محيي الدين، مكتبة محمد علي صبحي واولاده، (مصر،1383هـ)
50 – الهيثمي علي بن أبي بكر (ت807هـ)
- مجمع الزوائد ومنبع الفواد ، دار الكتب العلمية (بيروت ،د.ت)
51 – الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ)
- كتاب المغازي، تحقيق : د مارسون جونس ، دانش اسلامي ، (ايران،1405هـ)

المراجع :

1 - الامين ، السيد محسن
- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت ،د.ت)
2- البكري ،عبد الرحمن احمد
- من حياة الخليفة عمر بن الخطاب ، الارشاد للطباعة والنشر، ط7،(بيروت،2002م)
3 - الحائري ، سيد علي
- تفسير مقتنيات الدرر، دار الكتاب الاسلامي ، مطبعة الحيدرية ،(طهران،1337هـ)
4 - الخرسان ، محمد مهدي حسن
- موسوعة عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القران ، مركز الابحاث العقائدي (العراق ،1428هـ)
5 - الخليلي ، جواد جعفر
- من حياة الخليفة عثمان بن عفان ، الارشاد ، ط1،( بيروت ، 2000م)
6 – الشيرازي ، الشيخ ناصر مكارم
- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ،(د.ت،د.مك)
7- الطباطبائي ، محمد حسين
- الميزان في تفسير القران، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ،(قم،د.ت)
8- العاملي ، جعفر مرتضى،
- الصحيح من سيرة النبي الاعظم (ص)، دار الحديث ، ط1 ،(قم، 1426هـ)
9 - الغروي، محمد هادي
- موسوعة التأريخ الاسلامي ، مجمع الفكر الاسلامي ، ط 1،(قم،1428هـ)
10 – المباركفوري ، محمد عبد الرحمن
- تحفة الحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية ، ط 1، (بيروت،1410هـ)
11 - الهاشمي ، الميرزا حبيب الله
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تصحيح : ابراهيم الميانجي ، مكتبة الاسلامية ، (طهران ، 1364هـ)

# The Prophet Leader's (PBUH) Wisdom in Exploiting Gaps in the Treaty of Hudaybiyyah

**Assist Prof Dr. Nihad Hamid Al-Aibi**

**College of Education- Al-Mustansiriyah University**

dr.nihad.hameed@umustansiriyah.edu.iq

**Keywords:** The Prophet .Al-Hudaybiyyah.Women

**Summary:**

The Treaty of Hudaybiyyah and the Conquest of Mecca are among the most important historical events in the history of Islam. This is because this treaty—if we may call it that—was the spark that sparked important historical events, including the Pledge of Ridwan and the Conquest of Mecca. Islam began to flourish and gain power. The Prophet (peace and blessings be upon him and his family) declared a truce between the Muslims and the polytheists for a period of ten years. However, this truce lasted only two years or less until the polytheists broke their covenant with the Prophet (peace and blessings be upon him). From there, the Conquest of Mecca occurred and Islam gained strength.